المواجهة الدولية للتطرف الفكري المؤدي للإرهاب

International Confrontation of Intellectual Extremism Leading to Terrorism

د. قحطان ياسين عطية

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة كركوك

qahtanyaseen@uokirkuk.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٧/٥ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/١٠/١٥

المستخلص

يعد كل من التطرف الفكري والارهاب من أكبر الازمات التي واجهها المجتمع الدولي في الآونة الاخيرة، فهما ظاهرتان يمثلان انكاراً لحقوق الانسان والديمقراطية، ويولدان الفوضى وعدم الامان، ويهددان الوحدة الوطنية في كل مجتمع تحت ذرائع وحجج لا تستند الى أي دين او شرعية او قانونية او ثقافية، ومن هذا المنطلق ارتأينا ان نقوم بدراسة هذه الظاهرة من خلال التوصل الى مفهوم للتطرف الفكري يتناسب مع موضوع هذه الدارسة، ومن ثم التعرف على علاقة التطرف الفكري بالإرهاب، فضلاً عن البحث في أهم سبل مواجهة تلك الظاهرة المتمثلة في الجهود الدولية المشتركة وذلك من أجل الحد من نتائج واثار هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري، الإرهاب، التنظيم الدولي، الافراد.

Abstract

Intellectual extremism and terrorism are among the biggest crises that the international community has faced recently. They are two phenomena that represent a denial of human rights and democracy, generate chaos and insecurity, and threaten national unity in every society under pretexts and arguments that are not based on any religion, legitimacy, law, or culture. From this standpoint, we decided to study this phenomenon by arriving at a concept of intellectual extremism that is consistent with the subject of this study, and then identifying the relationship between intellectual extremism and terrorism, in addition to researching the most important ways to confront this phenomenon represented by joint international efforts in order to limit the results and effects of this phenomenon.

Keywords: Intellectual extremism, Terrorism, International organization, Individuals.

المقدمة

يشكل التطرف الفكري ظاهرة عالمية، قديمة، حديثة، تتغير اشكاله واسبابه بتغير الزمان والمكان، ولكنه يبقى مرتبط دائما بالإنسان، فهو لا يقتصر على دين دون اخر او دولة دون اخرى، مما يقضي بنا القول بان التطرف الفكري اصبح يمثل جريمة العصر بل اضحى اساساً لجرائم اخرى ومنبعاً لها كالإرهاب مثلاً، لذلك ادرك المجتمع الدولي مؤخراً نتيجة تزايد الاعمال الارهابية انه اصبح خطراً يهدد الامن والسلم المجتمعي في جميع الدول لا سيما تلك التي يكون اساسها افكار متطرفة، الامر الذي دفع به الى وضع تشريعات وقوانين تبرز هذه المواجهة الدولية لمكافحة هذه الافكار.

اولاً: مشكلة البحث: لخصنا مشكلة البحث في عدة تساؤلات وهي:

١. ما هو مفهوم التطرف الفكري، وماهي علاقته بالإرهاب.

٢. ما هي طبيعة الاسباب المؤدية للتطرف الفكري، والاثار الناتجة عنها.

٣. ماهي الافكار المتطرفة المؤدية للإرهاب.

٤. ما هو التنظيم الدولي (التشريعي، التطبيقي) لمواجهة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب.

ثانياً: أهداف البحث:

١. تسليط الضوء على ظاهرة باتت تهدد أمن واستقرار اي مجتمع، فضلاً عن انعكاساتها السلبية على الانسان الا وهي ظاهرة التطرف والارهاب.

٢. التعرف على مخاطر ظاهرة التطرف الفكري وأثاره بين افراد المجتمع

٣. الوقوف على دور النصوص التشريعية الدولية في مكافحة التطرف الفكري، ومدى ملائمتها للمعايير الدولية لحقوق الانسان.

٤. بيان الاليات الدولية المعنية بمواجهة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب، ومدى نجاعتها من الناحية العملية.

ثالثاً: نطاق البحث: سيكون موضوع بحثنا هذا مقتصراً على دراسة مفهوم التطرف الفكري ومسبباته واثاره، ومن ثم علاقته بالإرهاب، وسبل مواجهتهماً على الصعيد الدولي، دراسة قانونية في نطاق القانون الدولي العام.

رابعاً: منهجية البحث: اعتمدنا على أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي: **المنهج القانوني التحليلي:** وذلك من خلال تحليل التشريعات القانونية الدولية المعنية بمواجهة التطرف الفكري، وتحليل الممارسات الدولية الفعلية في هذا المجال، فضلا عن الآراء والافكار الفقهية وفق مسار علمي فلسفي تأصيلي: **المنهج الوصفي:** وذلك من خلال وصف الوقائع والاحداث وصفاً دقيقاً كما هي ونقلها بأمانة من مصادرها الرئيسية وتوثيقها علمياً دون اعتبارات شخصية قد تترك أثراً على مضمون البحث.

خامساً: خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وكما يأتي:

المبحث الاول: مفهوم التطرف الفكري

المطلب الاول: تعريف التطرف الفكري

المطلب الثاني: اسباب التطرف الفكري

المطلب الثالث: اثار التطرف الفكري

المبحث الثاني: العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب

المطلب الاول: تعريف الارهاب

المطلب الثاني: نماذج عن الافكار المتطرفة المؤدية للإرهاب

المطلب الثالث: التنظيم الدولي لمواجهة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب

المبحث الأول: مفهوم التطرف الفكري

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم الصعبة في تحديدها، وذلك نظراً لما يُشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وهذا الاخير يختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً لما هو سائد من قيم فكرية وثقافية في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع ما من سلوكاً متطرفاً من الممكن أن يكون في مجتمع أخر مألوفاً، فالتطرف مرهون بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، لذا يستوجب علينا معرفة مفهوم التطرف الفكري واسبابه واثاره وذلك من خلال ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التطرف الفكري

اولاً: التطرف الفكري لغةً: هو الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط كالتطرف في الجلوس او السير في طرف الطريق، وانتقل هذا المعنى من الماديات الى المعنويات كالفكر والدين والسلوك، فالمتطرف هو الذي لا يلزم الوسط، وجاء في لسان العرب لابن منظور قوله: تطرف الشيء صار طرفاً، وتطرفت الشمس أي دنت للغروب[١]، وعرف مجمع اللغة العربية التطرف بأنه حد الاعتدال وعدم التوسط في الامور[٢].

وجاء في المصباح المنير: غلا في الدين غلواً من باب تعد أي تصلب وتشدد حتى جاوز الحد[٣]، فالتطرف هو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين[٤].

ثانياً: التطرف الفكري اصطلاحاً: وقد عرفَ البعض التطرف الفكري بأنه التعصب او التشدد في الرأي، والبعد بهذا الرأي عن حد الاعتدال في التشبث به والإصرار عليه حتى ولو كان خطأ، أو نتيجة عدم فهم أو وعي حقيقي بالمضمون الروحي والاجتماعي لذلك الفكر او المعتقد[٥]، ويرى البعض الاخر بأن التطرف هو وصف لفعل أو سلوك فكر بالمغالاة فيه[٦]، وهناك من يعرفه بأنه موقف مبالغ فيه من قضية او مسالة ما سواء كانت عامة او خاصة يتجاوز فيها حدود المعقول والمألوف.

وهناك العديد من المفاهيم والمصطلحات العامة المرادفة لمفهوم التطرف منها الغلو والهوس العقدي والتعصب والتصلب وهي مفاهيم متقاربة من حيث الدلالة، وهي تعني الحدة الشديدة التي يتصف بها سلوك الفرد تجاه الموضوع أو الفكر الذي يعتنقه[٧]، وقد يتضمن هذا السلوك عدواناً بالقول او الفعل تجاه الاخرين.

ووفقاً لتعاريف التي ذكرناها في اعلاه يمكننا ان نعرف التطرف الفكري بانه مبالغة الشخص في فكرة معينة او موقف ما واخذه بطريقة متشددة لا تقبل المرونة بما يتجاوز حد السماح وللين الاعتدال واليسر واللين وتقبل الآخر، لذلك نرى بان الشخص المتطرف يحاول فرض فكرته على الآخرين بالقوة وقد يصل الامر الى العنف والارهاب.

المطلب الثاني: اسباب التطرف الفكري

لا يمكن مواجهة ومكافحة التطرف الفكري إلا بعد الوقوف على البواعث ولأسباب المؤدية إليه، وهذه الاسباب قد تكون دينية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو طبيعية، وهذا ما سنتناوله بالتفصل وكما يأتي:

اولاً: الأسباب الدينية للتطرف الفكري: مما لا شك فيه أنه يعد من أهم الاسباب والدوافع للتطرف الفكري جهل بعض الافراد ولاسيما الشباب بالدين والعقيدة والقصور في فهم نصوص الشريعة ومقاصدها وتفسيرها بما لا تحتمل دون الرجوع إلى الأسس الصحيحة للدين والعقل السليم[٨]، مما يترتب على ذلك اختلال في الأمن الفكري، وظهور فئات من لا علم لهم من غلاة الفكر الذين لا يقتدون بأهل العلم الراسخ ويخالفون في ذلك النصوص التي عظمت دور أهل العلم والأخذ عنهم[٩] لقوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)[١٠]، وبدورنا نرى بان الاسباب الدينية هذه لا تقتصر على دين دون اخر او عقيدة دون اخرى، فضلاً عن انه من اهم الأسباب الدينية التي تؤدي إلى التعصب الفكري هو الانحراف عن معايير العدالة والابتعاد عن أسس التفكير العقلاني والموضوعي في التقييم، فالكثير من الافراد يؤمنون بالدين بشكل بعيد عن تحكيم العقل، والأمثلة على ذلك كثيرة في جميع الديانات والمذاهب.

ثانياً: الأسباب الثقافية للتطرف الفكري: هذه الاسباب متنوعة ومتعددة تشمل التعليم والأسرة ووسائل الإعلام (التواصل الاجتماعي حديثاً) وغير ذلك من العوامل التي يكون لها تأثير على حياة الافراد اليومية، بدأً من الأسرة اذا كانت هذه الاسرة تفتقد اكتمالها تعد عاملاً من العوامل الدافعة الى التطرف الفكري، فالأسرة غير السوية التي لا تتمتع بالرخاء الاقتصادي ولا يسودها التوافق الحضاري والأخلاقي تؤدي بالطفل إلى ارتكاب الجريمة[١١]، وكذلك المؤسسة التربوية والتعليمية(المدرسة – الجامعة) ايضاً هي الاخرى لها دوراً مهماً في حياة الافراد، وذلك إذا قامت بدورها بطريقة تربوية سليمة، فهي تأخذ بيده إلى بر الأمان وتجعله شخصاً نافعاً لأسرته ووطنه، وإذا لم تقم المدرسة بدورها التربوي السليم فقد يأتي الفرد بسلوك إجرامي يتمثل في جريمة الانحراف الفكري أو أي جريمة أخرى[١٢]، وعليه نرى بانه يجب ان يقومان التربية والتعليم على جعل التلاميذ والطلبة أكثر فهماً للقيم الفكرية والثقافية والقواعد الدينية وان لا تجعله هدف للجماعات المتطرفة والتي تهدف من خلاله الى تطبيق مشروعها الديني السياسي والاجتماعي والاقتصادي).

ثالثاً: الأسباب السياسية للتطرف الفكري: تتعدد البواعث السياسية المؤدية للتطرف الفكري سواء كانت على المستوى الوطني ام الدولي، فالنسبة للأسباب الداخلية (الوطنية) تتمثل باستبداد الفئات الحاكمة، وخروج الحكام عن الصلاحيات الدستورية المخولة لهم، وهذا ما يعد دافعاً أساسياً للعديد من الحركات المتطرفة في اعتناقها للفكر المتطرف[١٣]، وكذلك السياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها، والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه[١٤]، اما على المستوى الدولي يمكن تلخيص تلك الأسباب بعدم وجود موقف عادل في بعض القضايا الدولية من قبل الامم المتحدة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية والتي باتت تكيل بمكيالين في كثير من

القضايا الدولية، كما أنها تمارس الضغوط المختلفة على المنظمات الدولية وبعض الدول لتثبت أنها القوة الوحيدة في المنطقة والمسيطرة على القرارات الدولية، وهذا ما جعل الرأي العام في المجتمع الدولي لا يثق في قرارات الأمم المتحدة، فضلا عنة قيام المنظمات الإرهابية الداخلية بتصدير الفكر المتطرف إلى الدول بعد إعداد الكوادر اللازمة لذلك، وإمدادها بكافة الإمكانيات المادية حتى تخلق نوعاً من عدم الاستقرار[١٥].

رابعاً: الأسباب الاقتصادية للتطرف الفكري: من الدوافع الاقتصادية المساعدة على التطرف الفكري هي الحرمان الاقتصادي، وعدم العدالة في توزيع الموارد الاقتصادية والمشكلات الحياتية، وما ينتج عنها من آثار تعتبر دافعاً للتطرف الفكري، فالبعض يربط بين ظهور جماعات متشددة تتسم بالعنف في المناطق العشوائية وبين الحالة الاقتصادية للمجتمع الذي يعيشون فيه، وما يترتب عليها من حالة نفسية تصيب الفرد وتدفعه إلى الانحراف والجريمة، وتجعل منه أرضاً خصبة للإرهاب والتطرف وذلك نتيجة للإحباط واليأس الذي يشعر به لعدم الاطمئنان على مستقبله في الوقت الذي يشاهد فيه مظاهر الإسراف والبذخ لبعض الفئات الأخرى، وهذا بدوره يدعم نقمته على المجتمع متبنياً للمواقف الرافضة القائمة على العمل السياسي العنيف[١٦]، وهنا يمكننا القول بان الدوافع الفردية للتطرف الفكري على مستوى الدولة تكمن في قصور هذه الاخيرة تجاه الفرد في إشباع حاجته وتوفير مستوى معيشي يليق به كفرد، في الوقت الذي تقوم فيه المنظمات الإرهابية بإشباع هذه الحاجات وهذا ما يدفع به إلى ممارسة العمل الإرهابي عن طريق هذه المنظمات التي تحقق له الثراء السريع.

اما على المستوى الدولي هناك اسباب اقتصادية تتمثل في النظام الاقتصادي الدولي غير العادل والاستغلال الأجنبي لمقدرات وموارد الشعوب، وتطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي وفقاً لتوصيات صندوق النقد الدولي والتي تضيف أعباء على المواطنين بسبب رفع الدعم عن بعض السلع الأساسية والارتفاع المستمر في الأسعار لكثير من السلع بصفة عامة وما ترتب على ذلك من انخفاض القوة الشرائية للنقود في المجتمع بالنسبة للسلع الأساسية اللازمة لذلك المجتمع[١٧].

المطلب الثالث: اثار التطرف الفكري

ان للتطرف الفكري اثار عديدة وذات خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع، فهو يشكل تهديداً لأمن واستقرار الافراد ويسلبهم حرية الفكر والمعتقد من خلال فرض مجموعة من الآراء والافكار التي تساعد على تصدير وتهميش اراء الاخرين معتمدين على ذلك بالقوة والعنف كوسيلة لتمرير تلك الافكار[١٨]، وقد اجاز البعض الاثار المترتبة على التطرف الفكري في مجتمع محدد بالاتي:

١. التفكك الاسري وانعدام التواصل الاجتماعي وانتشار الرعب والخوف والارهاب داخل المجتمع
٢. تفكيك الوحدة او الهوية الوطنية للمجتمع واحداث خلل في القيم الفكرية والاخلاقية والاجتماعية.
٣. انعدام التنمية والتأثير السلبي على الموارد الاقتصادية للمجتمع.
٤. شيوع ثقافة عدم تقبل الاخرين[١٩].

ويتضح مما تقدم بان هناك اثار فردية واخرى جماعية، الاولى تصيب الفرد بشكل مباشر وتكون سبباً في تغير مبادئه وقيمه، والثانية تصيب المجتمع ويكون اثرها اكبر واخطر من الاولى لأنها تستدف فئة او مجتمع بأكمله

وكما قلنا سابقاً عندما تحدثنا عن الاسباب الثقافية للتطرف الفكري قلنا بانه النشأة الاجتماعية للفرد اي التربية النابعة من داخل الاسرة هي الاساس فيما ينتجه الفرد مستقبلاً، فاذا كانت هذه الاسرة متفككة وغير منضبطة فلا شك بان يخرج ذلك الطفل او الشاب منطوياً منعزلاً عن المجتمع لا يؤمن بثقافة الحوار وتقبل الاخرين.

وقد يذهب الفكر المتطرف بصاحبه الى ان يقوم بارتكاب جرائم تصل الى حد القتل، لذلك يعد التطرف من اهم الاسباب التي تؤدي الى انتشار جريمة الارهاب، وذلك لان المتعصب والمتشبث في رايه لا يرى الحقيقة الا من وجهة نظره فقط[٢٠].

ولكن الملاحظة الاهم أن هناك أثار تترتب على انتشار ظاهرة التطرف في المجتمع، كانتشار الجريمة بمختلف انواعها، شيوع الفاحشة في المجتمع بسبب انهيار القيم الاخلاقية، البطالة والفقر وانهيار الوضع الاقتصادية، والجهل بإحكام الدين وتفسير نصوص الشريعة، غياب الوازع الديني، فالدين يدعوا الى التسامح والفضيلة وليس التعصب والاكراهية[٢١].

المبحث الثاني: العلاقة بين التطرف الفكري والارهاب

هناك علاقة وثيقة بين التطرف الفكري والارهاب، وهذه العلاقة ظهرت لنا بشكل واضح مؤخراً، وذلك لان الإرهاب يتضمن استهداف لمدنيين بشكل مباشر، فضلا عن ان الارهابيون يرون بأن الإرهاب هو السبيل الوحيد لإحداث التغيير وتحقيق أهدافهم وافكارهم، وبالتالي قد يتقبلون العنف والقتل للمدنيين، وسبب ذلك هو اعتناقهم لأفكار متعصبة متشددة عن حق تقرير المصير، أو الدين، أو غير ذلك، وعليه سنقوم بدراسة هذا المبحث من خلال البحث عن مفهوم الإرهاب، وكذلك الافكار المتطرفة المؤدية اليه، ومن ثم سبل المواجه لتلك الافكار، ومن خلال ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الارهاب

أولا: تعريف الإرهاب لغةً: في المعاجم الحديثة من اللغة العربية جاءت كلمة الإرهابي إشارة إلى من يلجأ إلى الإرهاب الإقامة سلطته، والحكم الإرهابي نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه حكومات أو جماعات ثورية[٢٢]، وجاء في لسان العرب في مادة "رهب" وأرهبه ورهبه وسترهبه بمعنى أخافه وأفزعه[٢٣].

أما المجمع اللغوي فقد أقر كلمة الإرهاب بمعناها الحديث في اللغة العربية، وأساسها "رهب" بمعنى خاف، كما وعرف المجمع اللغوي كلمة "الإرهابيين" بأنه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية[٢٤]، فمن خلال الدلالات اللغوي نستطيع ان نستدل بأن كلمة إرهاب في هذا الموضع يقصد بها الرعب والخوف، وهو ما يتفق مع القصد الجرمي لها في العصر الحديث من الناحية الجنائية.

ثانياً: تعريف الارهاب اصطلاحاً: هناك العديد من المحاولات والجهود الفقهية التي بذلت في تعريف الارهاب الا ان جميع هذه المحاولات لم تتفق على تعريف مواحد ودقيق للإرهاب، وذلك بسبب تنوع

مظاهره واشكاله، فضلا عن وتطوره السريع، فهناك من يعرفه تعريفاً واسعاً يتمثل بكل جناية او جنحة سياسية او اجتماعية يترتب على حدوثها او بمجرد الاعلان عنها نشر الفزع العام والرعب بين الافراد لما لها من طبيعة منشئة لخطر يصيب الجميع[٢٥]، بينما البعض عرفه بمفهوم ضيق على انه نشر الخوف والرعب كعنصر شخصي من خلال استخدام وسائل واساليب قابلة لخلق حالة من لخطر العام[٢٦].

ويمكن تعريف الارهاب ايضاً بانه نتاج العنف والتطرف الذي يرتكب بهدف الوصول الى غايات سياسية معينة يضحي من اجلها بكل المعتقدات الدينية والانسانية والاخلاقية[٢٧]، او هو كل استخدام او تهديد باستخدام عنف غير مشروع وقسري لخلق حالة من الخوف والرعب بين الافراد بقصد تحيق التأثير او السيطرة على هؤلاء الافراد او حتى المجتمع باسره من اجل الوصول الى هدف معين يسعى الفاعلين الى تحقيقه[٢٨].

ويمكن تعريفه ايضاً بانه فكر ديني سياسي اقتصادي ثقافي يستخدم وسائل مختلفة عنيفة او غير عنيفة لغرض نشر الذعر والرعب بين الناس لتحقيق غاية ما سواء كان الامر على الصعيد الداخلي او عابر للحدود الوطنية وبصرف النظر عن وقت ارتكابه سواء في زمن السلم او الحرب[٢٩].

وبناءً على ما تقدم من التعاريف يمكننا القول بان هناك من اخذ بفكرة الرعب كأساس لتعريف الارهاب، وهناك من اخذ بتعريف الارهاب على اساس الخطورة في الوسائل المستخدمة، ونحن بدورنا نؤيد صعوبة وضع او ايجاد تعريف شامل ودقيق للإرهاب ولعل السبب في ذلك يكمن بان الاعمال الارهابية في تطور وتجدد سريع يتزامن مع التقدم العلمي والتكنولوجي المتطور، فمن الممكن ان تظهر لنا في المستقبل اعمال ارهابية لم تكن معروفة سابقاً، ذلك الامر الذي جعل من التعاريف الفقهية غير متفقة في مفهومها للإرهاب.

المطلب الثاني: نماذج عن الافكار المتطرفة المؤدية للإرهاب

شهدت الساحة الدولية في الآونة الاخيرة ولا سيما في المنطقة العربية بعض الجماعات الدينية التي تبنت افكار متطرفة جعلت من المنتمين إليها يرتكبون الكثير من الأعمال الإرهابية وصلت الى حد تفجير النفس ومن هذه الجماعات:

أولاً: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ويطلق عليها داعش: من خصائص فكر هذا التنظيم الداعشي المتشدد والمتعصب في الدين أنه يقوم بارتكاب العمليات الإرهابية مبرراً لها بالمعتقدات الدينية الخاطئة، كنصرة الدين والجهاد، ويعمل على غسل أدمغة بعض الشباب وصغار في السن بمجموعة من الأفكار الوهمية الكاذبة بقصد خداعهم، وإقناعهم بأنهم إذا قاموا بهذه الأعمال الإرهابية سيحظون برضا الله ورسوله، ومن ثم الفوز بالجنة[٣٠]، وهذه الافكار قد شاهدناها في فترة داعش في العراق افكار تتسم بالبربرية والوحشية، فقد اشتهرت هذه الجماعة بالعنف والقسوة، وذلك بارتكابها أبشع الجرائم من قتل وخطف، وذبح الضحايا ووضعهم في أقفاص وإلقائهم في الانهار أو حرقهم في النار، دون الشعور بالذنب أو الندم أو تأنيب الضمير، ودون أي تمييز بين الأطفال والشيوخ والنساء، فكل ما يهمهم هو تحقيق أهدافهم من العمليات الإرهابية دون النظر إلى الأشخاص المتواجدين في مكان هذه العملية.

ثانياً: جماعة أنصار بيت المقدس "ولاية سيناء: هو تنظيم فكري تكفيري يرتبط بتنظيم القاعدة فكرياً، وقد قامت هذه الجماعة بمبايعة تنظيم الدولة في العراق والشام داعش، وتضم هذه الجماعة جنسيات مختلفة، وهذه الجماعة تنظر إلى المصريين على أنهم كفار ما لم يتوبوا وينقلبوا على النظام الديمقراطي في مصر، وهم يعتبرون أن سيناء هي أرض الطهارة وأنها الأرض المباركة التي تجلى الله فيها لموسى (عليه السلام) ومن فكر هذه الجماعة المنحرفة فكرياً أنه لا فرق بين الجيش المصري والإسرائيلي، وينطوي تحت لواء هذه الجماعات جماعات أخرى مثل التوحيد والجهاد وأكناف بيت المقدس وشهداء الصخرة، إلا أنها توحدت بعد ذلك للعمل تحت مركزية واحدة[٢]، فهذه الجماعة تمثل تحولاً خطيراً في أسلوب الافكار والأعمال الإرهابية التي شهدتها دولة مصر في الفترة الأخيرة من أعمال عنف وإرهاب غير مألوفة ومختلفة عما كان يحدث من عمليات إرهابية سابقة، اذ لم تقتصر اعمالها في سيناء فقط بل امتدت إلى داخل العاصمة المصرية (القاهرة).

ثالثاً: جماعة التكفير والهجرة: من اهم افكار هذه الجماعة:

١. رفض القوانين الوضعية والدعوة للحكم بما أنزل الله.
٢. إن المجتمع يعيش في جاهلية ما قبل الإسلام .
٣. بضرورة قيام جماعة لمواجهة المجتمع الجاهلي وفرض الحكم الإسلامي.
٤. العنف وذلك بحتمية الصدام مع المجتمع الكافر والقضاء عليه.
٥. الانعزال بمفاصلة الجماعة عن المجتمع الجاهلي.
٦. الهجرة والانفصال عن المجتمع الكافر والتحرك بتحقيق المجتمع الإسلامي المنشود، ولا تقبل الاجتهاد أو المعارضة من قبل أعضاء التنظيم، وفرض عقوبات شديدة على من يخالف ذلك تبدأ بالتأديب الجسدي وقد تصل إلى التصفية الجسدية للمنشقين، وكذلك مارست فكرها المتطرف بالصدام مع السلطة بفرض مطالبها بالقوة والعنف على الساحة السياسية بهدف قلب نظام الحكم والوصول إلى السلطة(٣١).

المطلب الثالث: التنظيم الدولي لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الإرهاب

سنتناول في هذه المبحث التنظيم الدولي لمواجهة ومكافحة الافكار المتطرفة التي تؤدي الى ارتكاب الاعمال الارهابية، وذلك من خلال التنظيم التشريعي والتنظيم التطبيقي الدوليين وكما يأتي:

اولاً: التنظيم التشريعي الدولي لمكافحة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب: اول اتفاقية دولية تناولت مفهوم الارهاب هي اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ بشأن منع الإرهاب والمعاقبة عليه، اذ نصت على انه "أعمال إجرامية ضد دولة بهدف ترهيب أفراد وجماعات معينة أو على مستوى المجتمع"[٣٢]، ومن ثم الاتفاقية الأوروبية لمنع وقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧ أذ عرفت الإرهاب تعريفاً حصرياً بمعنى أنها حضرت مجموعة من الافعال والاعمال واعتبرتها من قبيل الأعمال الإرهابية وهي الجرائم المنصوص عليها في اتفاقية لاهاي ١٩٧٠، وكذلك اتفاقية مونتريال ١٩٧١ و الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة و الموجهة ضد الطيران المدني[٣٣]، كذلك الجرائم الخطيرة التي تتضمن الاعتداء على حياة للأشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية كالخطف والاحتجاز

واستعمال القوة المسلحة والمتفجرات والوسائل المفخخة[٣٤]، لذلك نلاحظ بان هذه التشريعات الدولية كان لها الأثر الواضح في التعامل الامني الخاص لا سيما بعد أحداث الحادي عشر لسنة ٢٠٠١ التي تزعمت من خلاله الولايات المتحدة الامريكية المبادرة في مواجهة خطر الإرهاب عبر عدة آليات وهي:

١. **آلية الأمن الوقائي:** بدلاً من الردع والاحتواء تقوم هذه الآلية على أن تبادر الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ خطوات مبكرة ومفاجئة ضد دول أو جماعات معادية لمنع وقوع أعمال إرهابية تقف ضدها وذلك باستخدام القوة المسلحة.

٢. **آلية إضعاف سيادة الدول:** وذلك من خلال الضغط على الدول التي ترعى او تدعم الإرهاب أو توفر له البيئة الامنة، وذلك لإجبارهم على تغيير سياستها، وإذا اقتضى الأمر تغيير نظام الحكم فيها لكي لا تشكل تهديد مستقبلي لها وقد تم وضع قائمة بالدول المقصورة والتي أطلقت عليها الولايات المتحدة بـ " محور الشر".

٣. **آلية بناء تحالف دولي ضد الإرهاب:** ولتحقيق ذلك سعت الولايات المتحدة الى إبرام العديد من الاتفاقيات الجماعية أو الثنائية مع غيرها من الدول، والسعي الى اصدار العديد مم القرارات وكان ابرزها القرار رقم ١٣٧٣ الذي اجتمعت عليه كافة الدول تحت مضلة الأمم المتحدة .

٤. **آلية مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل وذلك بهدف منع الإرهابيين من الوصول إليها**

٥. **آلية المساعدات الإنسانية:** وذلك من خلال تقديم المساعدات لغرض إعادة اعمار البلدان التي لحق بها الدمار نتيجة الاعمال الارهابية، فضلاً عن تقديم العون لمن هو على استعداد لمحاربة هذه الاعمال[٣٥].

ثانياً: التنظيم التطبيقي الدولي لمكافحة التطرف الفكري المؤدي للإرهاب: يتمثل التنظيم الدولي التطبيقي لمكافحة الافكار المتطرفة التي قد تؤدي للإرهاب من خلال ما تقوم به منظمة الامم المتحدة من جهود في سبيل تحقيق الامن والسلام الدوليين وحماية حقوق الانسان من اي انتهاك لا سيما الارهاب وهذا من اختصاص مجلسها (الأمن الدولي) تحديداً وهذا الاخير يقوم بإصدار القرارات لمواجه ذلك الارهاب منها: قرار رقم ١٣٧٣ الذي صدر بعد الأحداث الإرهابية للحادي عشر من سبتمبر التي بموجبه سعت الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الفكر المتطرف المؤدي للعميات الارهابية، هذا القرار طلب مجلس الأمن فيه من الدول الأعضاء تنفيذ عدد من التدابير الرامية إلى تعزيز القدرات القانونية والمؤسساتية من أجل التصدي للكافة الاعمال الإرهابية داخل الدول وفي مناطقها وحول العالم، كما تكمن أهمية هذا القرار في أنه أنشأ (**لجنة مكافحة الإرهاب)** التي تضم جميع أعضاء مجلس الأمن، اذ مارست عملها هذه اللجنة سنة ٢٠٠٥ تمثلت بالقيام بزيارات ميدانية إلى بعض دول الاعضاء بهدف المساعدة التقنية التي قد تحتاجها دولة ما في تنفيذ هذا القرار[٣٦].

ومن الجهود الاخرى لمنظمة الامم المتحدة في مكافحة الفكر المتطرف والارهاب هو وضع استراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب، اذ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء **(استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في عام ٢٠٠٦)** وهي استراتيجية عالمية فريدة لتعزيز الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، وتستعرض الجمعية العامة الاستراتيجية كل عامين، مما

يجعلها وثيقة حية تتوافق مع أولويات الدول الأعضاء في مكافحة الإرهاب[٣٧]، فهذه الاستراتيجية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وحماية حقوق الانسان من أي فعل او اي عمل قد يسبب لها الاذى لا سيما الاعمال الارهابية، أذ اتجهت اغلب الحكومات والمنظمات الى التأكيد على ذلك بكافة الطرق والوسائل القانونية وبشكل يتلاءم مع المعايير الدولية لمنظمة الامم المتحدة الخاصة بحماية حقوق الانسان في سياق مكافحة الارهاب[٣٨].

واخيراً يمكننا القول بان الفكر المتطرف المؤدي للإرهاب يعد من اخطر الافكار والحروب التي نواجهها اليوم، وذلك لأنه يستهدف عجلة التقدم والتطور والتعاليم الناهضة في بلد ما ويزرع الانقسام والتفرقة بين افراد مجتمع ذلك البلد، ويضع التحديات امام أمنه واستقراره، ويعمل على نشر الرعب والخوف ويصل الى استخدام القوة والعنف ضد الافراد، لذلك مواجهة هذا الفكر لا تقتصر على جهود دولة دون اخرى بل تتضمن تظافر كافة جهود المجتمع الدولي هذا على المستوى الدولي، اما على المستوى الداخلي الامر يتطلب تضافر كافة مؤسسات الدولة التعليمية الدينية الاستخباراتية وحتى النفسية، لأنه بعكس ذلك ستنهار الانظمة الداخلية للدولة وتخسر الشعوب نهضتها وتطورها وتفقد قدرتها على مواجهة تلك الافكار.

الخاتمة

اولاً: الاستنتاجات

١. يعد كل من التطرف الفكري والارهاب من اخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الدولي في العصر الحديث، لا سيما في الآونة الاخيرة، فهما يمثلان انتهاكاً لحقوق الانسان والديمقراطية، وينتجان الخوف والرعب بين افراد المجتمع.

٢. مواجهة التطرف الفكري تتطلب تضافر الجهود على الصعيدين الدولي والداخلي من اجل الردع والوقاية من تلك الظاهرة ومسبباتها.

٣. ان حماية الامن الفكري يعتبر من النظام العام لاي دولة، لذلك يجب المحافظة عليه ونشره بين افراد المجتمع، من اجل القضاء على الافكار المتطرفة سواء كانت افكار دينية او سياسية او اجتماعية.

٤. يعد الارهاب بانه كل استخدام او تهديد باستخدام عنف غير مشروع وقسري لخلق حالة من الخوف والرعب بين الافراد بقصد تحقيق التأثير او السيطرة على هؤلاء الافراد او حتى المجتمع باسره من اجل الوصول الى هدف معين يسعى الفاعلين الى تحقيقه.

ثانياً: المقترحات

١. ضرورة سد الفراغ الاخلاقي والتربوي من اجل حماية الامن الفكري لأفراد، وهذا الدور يبدا من الاسرة وثم المدرسة في بداية النشأة للشباب لكي لا يصبحوا فريسة للجهلة المتشددين والمتعصبين اللذين يغذون عقولهم بالأفكار المتطرفة التي تؤدي بهم الى مصيراً مجهول.

٢. ضرورة اقامة وتنظيم ورش عمل وندوات ووضع برامج ومناهج تعمل على تحليل ظاهرة الاخلال بالأمن الفكري وكيفية مواجهتها من اجل المساهمة في تحصين الافراد وحمايتهم من اي غزو فكري معادي.

٣. اعداد منهج مناهض للتطرف والعنف يدرس في المؤسسات التعليمية والدورات التدريبية وفي كافة الاجهزة الامنية في الدولة.

٤. ضرورة وضع تشريعات خاصة لحماية الامن الفكري، وتشديد المواجهة الجنائية للأفكار المتطرفة والجماعات الارهابية من خلال منح صلاحيات واسعة لأجهزة الضبط القضائي في هذا الشأن.

٥. ندعوا الدول الى وضع استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة التطرف والارهاب من الناحية السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية، مثلما هناك استراتيجية على المستوى الدولي (استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب.

الهوامش

(١) محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري، لسان العرب، دار صادر، ط ٨، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٤٦.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع الأوفسيت، ط٣،القاهرة، ١٩٨٥، ص ٥٧٥.

(٣) محمد عبد الحكيم حامد، ظاهرة الغلو في الدين في العصر الحديث، ط١، دار المنار، مصر، ١٩٩١، ص ٦٠

(٤) إمام حسانين الإرهاب والبنيان القانوني، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢١٣

(٥) د. محمد يسري دعيس الإرهاب بين التجريم والمرض، رؤية في انثروبولوجيا الجريمة) ط١، دون دار نشر،١٩٩٦م، ص ١٣.

(٦) د. محمد بهجت الجزار، الجرائم الإرهابية بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية في ضوء أحكام القضاء، ط١، مصر، ص ٢٩٥

(٧) د. عبدالله بن عبدالعزيز، الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٦م، ص١٧.

(٨) سعود بن سعد محمد البقمي: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للتطرف الفكري المفاهيم والتحديات". جامعة الملك سعود، في الفترة ما بين ٢٢-٢٥ جماد أول ١٤٣٠هـ، ص ١٠.

(٩) ماجد بن محمد بن علي الهذيلي: مفهوم التطرف الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٤٣٢هـ، ص ٥١، وكذلك ينظر: راشد بن سعد الباز، أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ٢٠٠٤، ص ١١.

(١٠) سورة النحل الآية ٤٣.

(١١) د. محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، ط١، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،١٩٩٩م، ص١٣٦.

(١٢) د. محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض، طبعة ١٩٩٩م، ص ١٣٧.

(١٣) د. عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي دراسة تحليلية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٩٦.

(١٤) د. نبيل أحمد حلمي الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية ١٩٨٨، ص ١٣

(١٥) د. احمد عبد التواب احمد مبروك، المواجهة الوقائية والجنائية للتطرف الفكري، مجلة الشريعة والقانون، جامعة اسيوط، العدد ٣٥، ٢٠١٩، ص ٦٣٤.

(١٦) د. إمام حسانين، مصدر سابق، ص ٦٢ وما بعدها.

(١٧) د. محمد يسري دعيس، مصدر سابق، ص ٢٦٩.

(١٨) حسن بن علي السقاف، السلفية الوهابية افكارها الاساسية وجذورها التاريخية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٨٧.

(١٩) حسنين المحمدي، التطرف والاجتهاد – المشكلة والحل، ط١، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٩٨.

(٢٠) عمر سعد الهويدي، مكافحة جرائم الارهاب في التشريعات الجزائية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١١، ص٥٧.

(٢١) حسين عبد الحميد رشوان، الارهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢١١.

(٢٢) معجم المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، ط ٨٦، ص ٢٨٢.

(٢٣) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ١٤١٤ هـ، ج٢، ص١٧٤٨.

(٢٤) معجم اللغة العربية – المعجم الوسيط، مطابع الأوفست ط: ثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج١،ص٣٩٠.

(٢٥) هيثم عبد الله، آليات تحقيق الموائمة بين مكافحة الفكر المتطرف والارهاب ومراعاة حقوق الانسان، الادارة العامة للأمن الوطني، تونس، ٢٠٢١، ص ١٠.

(٢٦) هيثم عبد الله، المصدر نفسه، ص ١٠.

(٢٧) د. احمد عبد التواب احمد مبورك، مصدر سابق، ص ٦١٠.

(٢٨) عبد٣٦. الناصر حريز، مصدر سابق، ص

(٢٩) د. سلوى احمد ميدان، الارهاب والجهود الدولية لمكافحته، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، المجلد ٥، العدد ١٧، ٢٠١٦، ص ٦٠.

(٣٠) علي عبد الرحيم صالح، المختصر في الشخصية الداعشية، التعريف– العقلية الفكرية – الأنماط الشخصية، مقال منشور بجريدة المدى على الإنترنت عبر الرابط التالي: www.almadapaper.net تاريخ الزيارة ٢٠/ ٨/ ٢٠٢٤.

(٣١) للمزيد ينظر: جريدة النهار، من هم أنصار بيت المقدس في سيناء"، ١٢ أيلول ٢٠١٣.

(٣١) د. محمد عبدالمنعم عبد الخالق، المنظور الديني والقانوني لجرائم الإرهاب، ط ١، دار النهضة العربية، ١٩٩٩، ص٩٥.

(٣٢) محمد عبد المطلب الخشن، تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية ٢٠١٣، ص ٤٨، وللمزيد بنظر: المادة ١/ ف ١ من اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧.

(٣٣) عبد الفتاح مصطفى الطبقي، الجريمة المنظمة والأنماط والاتجاهات، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩، ص ١٤٧.

(٣٤) احمد حسين سويدان، الإرهاب الدولي في حل المتغيرات الدولية، ط٣، منشورات الحلبي الطرقية بيروت، ٢٠٠٥ ص٤٠.

(٣٥) مختار يحياوي، تطورات اليات مكافحة الارهاب وانعكاساتها على فكرة الأمن الدولي والأمن الإنساني، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد ٦، ٢٠١٨.

(٣٦) للمزيد ينظر: موقع الأمم المتحدة مكتب مكافحة الإرهاب عبر الرابط التالي:

تاريخ الزيارة ٣/ ٨/٢٠٢٤ https://www.un.org/counterterrorism/ar

(٣٧) موقع الأمم المتحدة مكتب مكافحة الإرهاب، مصدر سابق.

(٣٨) د. رياض احمد خلف، الآلية القانونية لحماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلية الشرق الاوسط للدراسات القانونية والفقهية، المجلد ٣، العدد ٢، الاردن، ٢٠٢٣، ص ٦ و٧.

المصادر

اولاً: القران الكريم

ثانياً: معاجم اللغة العربية

١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ١٤١٤ هـ، ج٢ .

٢) محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري، لسان العرب، دار صادر، ط ٨، بيروت، ١٩٧٠.

٣) معجم اللغة العربية – المعجم الوسيط، مطابع الأوفست ط: ثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج١
٤) معجم المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، ط ٨٦ .
٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع الأوفسيت، ط٣،القاهرة، ١٩٨٥.

ثالثاً: الكتب

١) احمد حسين سويدان، الإرهاب الدولي في حل المتغيرات الدولية، ط٣، منشورات الحلبي الطرقية بيروت، ٢٠٠٥
٢) حسن بن علي السقاف، السلفية الوهابية افكارها الاساسية وجذورها التاريخية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧
٣) حسنين المحمدي، التطرف والاجتهاد – المشكلة والحل، ط١، الاسكندرية، ٢٠٠٦
٤) حسين عبد الحميد رشوان، الارهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، ٢٠٠٢
٥) راشد بن سعد الباز، أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ٢٠٠٤.
٦) عبد الفتاح مصطفى الطبقي، الجريمة المنظمة والأنماط والاتجاهات، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٩،ص ١٤٧.
٧) د. عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي دراسة تحليلية، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦
٨) د. عبدالله بن عبدالعزيز، الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٦.
٩) عمر سعد الهويدي، مكافحة جرائم الارهاب في التشريعات الجزائية، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١١
١٠) محمد بهجت الجزار، الجرائم الإرهابية بين القانون الوضعي والشريعة الإسلامية في ضوء أحكام القضاء، ط١، مصر.
١١) محمد عبد الحكيم حامد، ظاهرة الغلو في الدين في العصر الحديث، ط١، دار المنار، مصر، ١٩٩١.
١٢) محمد عبد المطلب الخشن، تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية ٢٠١٣
١٣) د. محمد عبدالمنعم عبد الخالق، المنظور الديني والقانوني لجرائم الإرهاب، ط ١، دار النهضة العربية، ١٩٩٩
١٤) د. محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، ط١، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،١٩٩٩م، ص١٣٦.
١٥) د. محمد يسري دعيس الإرهاب بين التجريم والمرض، رؤية في انثروبولوجيا الجريمة) ط١،١٩٩٦
١٦) د. نبيل أحمد حلمي الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية ١٩٨٨
١٧) هيثم عبد الله، آليات تحقيق الموائمة بين مكافحة الفكر المتطرف والارهاب ومراعاة حقوق الانسان، الادارة العامة للأمن الوطني، تونس، ٢٠٢١

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

١) إمام حسانين الإرهاب والبنيان القانوني، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٢) ماجد بن محمد بن علي الهذيلي: مفهوم التطرف الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٤٣٢هـ.

خامساً: البحوث والمجلات العلمية

١) د. احمد عبد التواب احمد مبروك، المواجهة الوقائية والجنائية للتطرف الفكري، مجلة الشريعة والقانون، جامعة اسيوط، العدد ٣٥، ٢٠١٩.

٢) د. رياض احمد خلف، الآلية القانونية لحماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلية الشرق الاوسط للدراسات القانونية والفقهية، المجلد ٣، العدد ٢، الاردن، ٢٠٢٣، ص ٦ و٧.

٣) د. سعود بن سعد محمد البقمي: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للتطرف الفكري المفاهيم والتحديات". جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ .

٤) د. سلوى احمد ميدان، الارهاب والجهود الدولية لمكافحته، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، المجلد ٥، العدد ١٧، ٢٠١٦

٥) د. مختار يحياوي، تطورات اليات مكافحة الارهاب وانعكاساتها على فكرة الأمن الدولي والأمن الإنساني، مجلة ابحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل، الجزائر، العدد ٦، ٢٠١٨.

سادساً: الاتفاقيات الدولية:

١) اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧.

٢) اتفاقية لاهاي لعام ١٩٧٠

٣) اتفاقية مونتريال لعام الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة و الموجهة ضد الطيران لعام ١٩٧١

٤) الاتفاقية الأوروبية لمنع وقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧

سابعاً: القرارات الدولية

١) قرار مجلس الامن رقم ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١

ثامناً: المقالات المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)

١) علي عبد الرحيم صالح، المختصر في الشخصية الداعشية، التعريف– العقلية الفكرية – الأنماط الشخصية، مقال منشور بجريدة المدى على الإنترنت عبر الرابط التالي: www.almadapaper.net تاريخ الزيارة ٢٠/ ٨/ ٢٠٢٤.

تاسعاً: المواقع الإلكترونية

١) موقع الأمم المتحدة مكتب مكافحة الإرهاب عبر الرابط التالي:

https://www.un.org/counterterrorism/ar تاريخ الزيارة ٣/ ٨/ ٢٠٢٤